على الشهوات ويتنعم في لين الثياب ولذيذ الطعام
والشراب واخوه المومن لا يجد ما ياكل فيقال
له واسه فيقول حتى يخطر لي ما القي الله عندي
فيه فاجمله بخواطر الحق انما يفعل العارفون
ذلك فيمن لم يبد منه حاجة وظهر عليه الغنا وهو
فقير فيخطر الله للعارف انه فقير وهو كشف
واما من ظهر حاله وبانت فاقته فهي الخاطر
الذي اعطاك الله فيه وانت لا تشعر وهي اقوى
حجة عليك ولا يغرنك ان زاحم الانبيا بجهله بسليمن
ويوسف عليهما السلام ولا يقول له هذا عطاونا
فامنن او امسك بغير حساب وانا اقول
مثل ذلك في العارف الذي يرى ان يده عارية
في المنع والعطا وان الحساب عنه مرفوع لكن
المومن يعطيه انه اذا كسب الدنيا انه يتاخر عن
درجة الذي لم يكتسب ضرورة في الشفاعة وفي

دخول

دخول الجنة وفي المنزلة وعند الله وفي الدنيا
فان الغني يزور الزاهد والامرا الصادقون
يزورون الفقرا الصادقين وهنا سر عال
منفوث اخاف من الفتنة على كشفه واذاعه
فسترته رحمة بالعالم حكمت علينا به الحقايق
يويده من الاخبار ما وسعني ارضي ولا سمايي
ووسعني قلب عبدي هذا باب فالفقير يدعوه
الى السكون كسر فقاره فابحث على السر ولا
تفشه ولا تعتمد عليه ولا تجعل حقيقته تحكم
عليك فان المومن لا يعطيه ولا يترك حقايق
حكمة كثيرة يعطي استعمالها سعادة لحقيقة
واحده يعطي استعمالها اما شقاوة او نقصا
في المرتبة فالله الله عليها اكن لها كتوما ان وقفت
عليها وقد نبهتك على طرف منها والله المستعان
ويكفي هذا المقدار من الوجوه التي تحتمله هذا
الباب

Copyright © King Saud University